

العنف ضد المرأة إمتهان لكرامة الأتسان
بغداد في ٦ - ٩ كانون الاول ٢٠٠٩



مكان التدريب: قاعة مكتبة معهد إعداد المعلمات / بغداد / الرصافة
اوقات التدريب: من الساعة التاسعة والنصف صباحاً ولغاية الواحدة ظهراً ، تخلل التدريب نصف ساعة إستراحة.
المتدربات: ٢٥ متدربة من طالبات المرحلة الخامسة في المعهد ، تراوحت أعمارهن بين ١٩ و ٢١ سنة ، بينهن ثلاث طالبات متزوجات ، وثلاث مدرسات ، تراوحت اعمارهن بين ٣٠ - ٤٠ سنة
اهداف الورشة: تعريف الطالبات بمفهوم الجندر والعنف ضد المرأة ، وانواعه وآثاره
الجهة المنظمة: جمعية الأمل العراقية
المادة التدريبية : مفهوم المجتمع المدني ، العنف ضد المرأة (انواعه واشكاله ، اسبابه ، تكلفة العنف ، اثار العنف)، النوع الاجتماعي ، الموروثات الثقافية واثرها على النوع الاجتماعي ، ادوار النوع الاجتماعي .
مدة الورشة : ٦-٩ كانون الاول ٢٠٠٩
المدربة : نسرين ناجي العميدي
وسائل التدريب : داتاشو ، ورق قلاب ، عمل مجموعات ، لعب ادوار ، فلم وثائقي

اليوم الأول ٦ كانون الأول ٢٠٠٩

في الساعة التاسعة صباحا ابتدأت الورشة بإجراء التعارف بين الطالبات والمدربة نسرين العميدي ، التي قامت من جهتها بالتعريف بجمعية الامل العراقية وأهدافها، وكذلك الهدف من الورشة ، واهمية عقدها في معهد المعلمات لضمان نشر الوعي بين شابات يتهيأن أن يعملن كمربيات لجيل المستقبل .
ثم تم الاتفاق على قواعد جلسات الورشة.
بعدها تم التطرق الى مفهوم المجتمع المدني ودور منظمات المجتمع المدني ، وعن التطوع وسماته والفرق بين الجندر والجنس .

اليوم الثاني ٧ كانون الاول ٢٠٠٩

بعد مراجعة سريعة لمواضيع اليوم الأول السابقة ، تناولت المدربة موضوع المنزلة والدور والفرق بينهما ، وعن العلاقات الجندرية وأدوار النوع الاجتماعي والموروثات الاجتماعية ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

اليوم الثالث ٨ كانون الاول ٢٠٠٩

عند دخولنا في اليوم الثالث واستعدادنا للبدء بالورشة مع الطالبات ، لاحظنا ان احدى مدرسات المعهد تحدثت مع الطالبات عن عدم التأثير بطروحات الورشة لأنه (المساواة مفهوم خاطيء يحد من انوثة المرأة ويجب على المرأة ان تكون مكانتها بعد الرجل ، فالرجل هو الذي يحافظ عليها، والمرأة مثل الجوهرة ، وبالمقابل يجب ان يكون كل اهتمام المرأة هو رعاية الرجل) . وهنا بدأت الطالبات بالنقاش مع المدرسة حول عدم صحة مثل هذه الآراء التي تروج ويتم ترسيخها لدى النشء الجديد ، واستخدمت هذه الافتتاحية الصباحية كدراسة حالة عن العنف الرمزي ، وتأثير العنف على شخصية المرأة ، تخلله تمرين لعب ادوار من قبل الطالبات ، الاول عن العنف الاسري والتمييز داخل العائلة، والثاني حول تخلي الرجل عن مهامه واثقال المرأة بها، تراوحت فترة العرض للمشهدين حوالي ١٥-٣٠ دقيقة.

اليوم الرابع ٩ كانون الاول ٢٠٠٩

تناولت الجلسة في اليوم الاخير أنواع العنف وأشكاله وأسبابه، وتم تقسيم الطالبات الى ثلاث مجاميع ، ضمت كل واحدة ٧ طالبات . وكلفت كل مجموعة بكتابة موضوع عن العنف، ثم قامت الطالبات بأستعراض نتائج كتاباتهن وشرحها للبقية، وفتح باب النقاش بينهن، وفي النهاية تكلمت المدربة عن اثار العنف الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وكان تفاعل الطالبات معها كبيرا .

وختاماً قامت كل طالبة بكتابة قصة حول نساء معنفات، وكان التغيير باديا على الطالبات، حيث قامت مجموعة منهن بالبحث في كتب المكتبة عن مواضيع تخص المرأة، وازدادت ثقتهن بأنفسهن، وابدین رغبتهن بالعمل بشكل طوعي في منظمات المجتمع المدني.

التوصيات

خرجنا من التدريب بعدة توصيات من الطالبات منها التالية:

- ضرورة التواصل مع الطالبات وتكرار هذه الورش للتوعية بالمفاهيم الحديثة (حقوق المرأة ، ضمانات المرأة في الدستور العراقي والقوانين العراقية النافذة ، حقوق الطفل) .
- ضرورة توفير مراكز تهتم بتقديم المشورة والمساعدة في التغلب على المشاكل التي تواجه الشباب.
- توفير اماكن ترفيهية للشباب يتمكن الشباب من خلالها باستثمار وقت الفراغ في القيام بأنشطة مفيدة لهم وللمجتمع (ثقافية ، رياضية ، فنية ،) .
- تدريب الكادر التدريسي حول كيفية التعامل مع الشباب ومشاكلهم ، احتياجاتهم ضمن المراحل العمرية المختلفة (الطفولة ، المراهقة) .

النجاحات :

- التعاون بين الجمعية ومجلس محافظة بغداد من جهة وادارة معهد المعلمات من جهة اخرى
- سرعة الاستجابة من قبل الطالبات للمشاركة في الورشة ، لأنه سبق لبعض الطالبات المشاركة في نشاطات للجمعية نفذت في المعهد في فترة سابقة ، حيث تم عرض تجارب من قبل الطالبات عن حياتهن الخاصة (فسح الخطوبة واسبابها ، تعرضهن للعنف المنزلي ، التغلب على الخجل وصعوبة الاختلاط مع الاخرين) ، مرفق بعض قصص الطالبات
- زيادة الثقة بالنفس لدى الطالبات ، والتحرر من الخوف من خلال عرض المشاكل التي تواجههن ، فان اكثر المشاكل التي تواجه الطالبات هو انعدام التواصل مع الآخر والاستماع لمشاكلهن ورغباتهن (سواء من قبل افراد العائلة أو داخل المؤسسة التربوية) .
- رغبة الطالبات في المشاركة بالورش والانشطة التي تقام من قبل جمعية الامل العراقية.